

الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في القوائم المالية للمؤسسات الاقتصادية

عبد الحق سعدي^{1*}، زعرور نعيمة²، محمد لمين علون³

¹ جامعة محمد خيضر - بسكرة، (الجزائر)،

² جامعة محمد خيضر - بسكرة، (الجزائر)،

³ جامعة لونيسي علي، البلدية-2، (الجزائر)،

Accounting Disclosure for social responsibility in the Financial statements of economic

Abdelhak Saadi^{1,*}, Naima Zarour², Mohamed Lamine Alloune³

¹ mohamed khaidar university (Algeria) & ² mohamed khaidar university (Algeria) ³Lonnesse Ali university (Algeria)

تاريخ الاستلام: 2020/08/29؛ تاريخ القبول: 2020/12/02؛ تاريخ النشر: 2020/12/31

ملخص: تهدف هذه الدراسة إلى توضيح كيفية الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في القوائم المالية للمؤسسات الاقتصادية، حيث تم التطرق إلى الإطار النظري لكل من المسؤولية الاجتماعية والمحاسبة عنها وكذلك الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية، وذلك بالإعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، أما فيما يخص الجانب الميداني فقد تم الإفصاح عن الأصول والتكاليف المرتبطة بالأنشطة الاجتماعية في القوائم المالية لمؤسسة سوناطراك - بسكرة، وذلك بإتباع أسلوب الدمج الذي يقوم على عرض المعلومات المالية ومعلومات المسؤولية الاجتماعية في تقرير واحد، حيث تم التركيز على قائمتي الميزانية وجدول حساب النتائج لسنة 2016، وقد خلصت هذه الدراسة إلى أن قلة المعلومات المحاسبية المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية التي يتم الإفصاح عنها في القوائم المالية المعدة من طرف المؤسسة محل الدراسة لتلبية إحتياجات المستخدمين، يؤدي إلى عدم توفر المعطيات لتقييم مؤشرات الأداء الاجتماعي للمؤسسة.

الكلمات المفتاحية: مسؤولية اجتماعية؛ محاسبة عن المسؤولية الاجتماعية؛ إفصاح عن المسؤولية الاجتماعية؛ تكاليف المسؤولية؛ قوائم مالية.

تصنيف JEL: M41؛ M14.

Abstract: This study aims to clarify how the accounting disclosure of social responsibility in the financial statements of economic institutions, where the theoretical framework of both social responsibility and accountability, as well as disclosure of social responsibility, based on the descriptive approach, was addressed Analytically, as for the field side, the assets and costs associated with social activities have been disclosed in the financial statements of Sonatrach-Biskra, following the integration method based on the presentation of financial and social responsibility information in a single report, where These lists in the budget and the table of calculation of results for 2016, this study concluded that the lack of accounting information on social responsibility disclosed in the financial statements prepared by the institution in question to meet the needs of users, leads to the lack of availability Data to evaluate the social performance indicators of the institution.

Keywords: Social responsibility; Accounting for social responsibility; Disclosure of social responsibility; Liability costs; Financial listings.

Jel Classification Codes: M14; M41.

I- تمهيد :

تعد محاسبة المسؤولية الاجتماعية من أحدث وأخر الفروع المحاسبية، التي حظيت باهتمام كبير من قبل الباحثين والمختصين في مجال المحاسبة، نظرا لما كانت تسعى إليه المؤسسات من قبل وهو الهدف الأحادي والمتمثل في تعظيم الأرباح، إلا أن في الوقت الراهن تحقيق الربح لم يعد الهدف الوحيد في المؤسسات الإقتصادية بل تعدى ذلك للإلتزام بمسؤوليتها الاجتماعية تجاه المجتمع التي تعمل فيه، من أجل تحقيق الأهداف الاجتماعية بجانب الأهداف الإقتصادية، حيث أصبحت أغلب المؤسسات في الوقت الراهن تسلط الضوء على أدائها من وجهة نظر المجتمع، ومن هنا أصبحت المؤسسات تركز على عملية الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية كونه آلية يتم من خلالها إيصال كل المعلومات سواء الكمية أو غير الكمية وذات الطابع الإجتماعي، للإطراف المستفيدة والتي تحتاج مثل هذه المعلومات من أجل إتخاذ قراراتهم مناسبة وتقييم جودة القوائم المالية للمؤسسة من منظور إجتماعي.

✗ إشكالية الدراسة: على ضوء ما سبق فالإشكالية المراد دراستها يمكن صياغتها على النحو التالي:

"كيف تتم عملية الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في القوائم المالية

لمؤسسة سوناطراك -بسكرة-"

ويندرج تحت هذا التساؤل مجموعة من الأسئلة الفرعية تتمثل في:

- ما المقصود بالمسؤولية الاجتماعية؟ وفيما تتمثل أهميتها؟
- ما المقصود بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية؟
- ما هي الأساليب المحاسبية للإفصاح عن معلومات المسؤولية الاجتماعية في القوائم المالية؟
- كيف تتم عملية الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية بالقوائم المالية لمؤسسة سوناطراك -بسكرة-؟
- ✗ أهمية الدراسة: تكمن أهمية البحث في الحاجة الماسة لمثل هذه الدراسات التي تتمحور حول الإفصاح المحاسبي للمسؤولية الاجتماعية من الناحية الإيجابية التي تحققها المؤسسة من أجل تفعيل البعد الإجتماعي في خططها وبرامجها المستقبلية، حيث أن المؤسسات تتكبد أعباء مالية إضافية إتجاه المجتمع التي تعمل فيه لتحسين صورتها بالنسبة لمستخدمي المعلومات المالية لتقييم مدى إنسجام المؤسسة مع المجتمع، لذا يتطلب الأمر توضيح كيفية إدراج هذه التكاليف والأصول الاجتماعية في قوائمها المالية من خلال قياسها والإفصاح عنها كمحاولة منها للمساهمة لجعل قوائمها أكثر شمولاً.

✗ أهداف الدراسة: تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف تتمثل في:

- التعرف على المسؤولية الاجتماعية، وأهميتها بالنسبة للمؤسسة والدولة والمجتمع.
- التعرف على محاسبة المسؤولية الاجتماعية، وأهم أهدافها.
- إبراز أهم الأساليب (الطرق) المحاسبية للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية.
- محاولة الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في القوائم المالية لمؤسسة سونا طراك- بسكرة-.
- ✗ منهج الدراسة: تم الإعتماد على المنهج الوصفي والتحليلي عند تناولنا للجانب النظري للموضوع، كما تم الإعتماد على منهج دراسة حالة للمؤسسة سوناطراك -بسكرة-، من خلال المعلومات والوثائق المقدمة من طرف المؤسسة لإسقاط الجانب النظري على الواقع الميداني.

✗ محتويات الدراسة: تضمنت هذه الدراسة ثلاث محاور أساسية تتمثل في:

المحور الأول: المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية.

المحور الثاني: الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية.

المحور الثالث: الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في القوائم المالية لمؤسسة سوناطراك- بيسكرة-
[X] الدراسات السابقة:

❖ دراسة محمد زياد يوسف الحيارى (2016): بعنوان "بناء نموذج لتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المستشفيات الخاصة، رسالة ماجستير، جامعة الإسراء، الأردن، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع محاسبة المسؤولية الاجتماعية لدى المستشفى التخصصي في عمان وفقا لإبعاد (العاملين، العملاء، المجتمع المحلي، البيئة)، وتسعى أيضا إلى معرفة واقع إفصاح القوائم المالية عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية لدى المؤسسة محل الدراسة، وركز هذه الدراسة على بناء نموذج لتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية لدى المستشفى التخصصي في عمان، اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي بهدف وصف الظاهرة كما هي في الواقع، وفي الدراسة الميدانية فقد اعتمدت على أداة الاستبيان ومن ثم تحليل نتائجه من خلال الطرق والأساليب الإحصائية، وخلصت هذه الدراسة إلى عدم وجود إي نوع من الإفصاح عن العوائد الاجتماعية لدى المستشفى التخصصي في عمان وفق الأنشطة المتعلقة ب: (العاملين، العملاء، المجتمع المحلي، البيئة).

❖ دراسة هوام جمعة، بن العايش فاطمة (2016)، تحت عنوان " دور القياس والإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات لتحقيق تنمية مستدامة نموذج مقترح"، مجلة رماح للبحوث والدراسات، العدد 19، الجزائر، هدفت هذه الدراسة إلى توضيح كل من الإطار النظري المفاهيم الأساسية للمسؤولية الاجتماعية، والتعرف على الكيفية التي يتم من بها قياس التكاليف والمنافع الاجتماعية وبالتالي الإفصاح عنها، كما سعت إلى معرفة أسس وأساليب الإفصاح عن معلومات المسؤولية الاجتماعية في القوائم المالية التي تقدمها المؤسسات، وكذا إلى إي مدى يمكن للمؤسسات أن تساهم في تحقيق تنمية مستدامة من خلال الالتزام بمسؤوليتها الاجتماعية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد نماذج محاسبي مقترحة يوضح كيفية القياس والإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات، حيث توصلت إلى أن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات أصبحت في وقتنا الحالي أداة مهمة في أيدي مسيري المؤسسات لضمان استدامة أعمالهم وتنمية المجتمع.

❖ دراسة فروم محمد الصالح (2018)، تحت عنوان " معوقات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية من وجهة نظر متخذي القرار، العدد 03، الجزائر، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المعوقات التي تحول دون تطبيق الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في قطب المحروقات لولاية سكيكدة، وهذا من وجهة نظر متخذي القرار، حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي في الجانب ودراسة حالة في الجانب التطبيقي، ومن أجل تحقيق هدف الدراسة تم استخدام الاستبيان كأداة لجمع المعلومات، وتم توزيع 46 استبيان على الفئات التالية: مديريين فرعيين، مديريين تنفيذيين ورؤساء الدوائر والمصالح لجميع فروع قطب المحروقات لولاية سكيكدة، (أي تم إتباع أسلوب الحصر الشامل)، وتم إخضاع 40 استبيان للتحليل بواسطة برنامج spssv20، وتم التوصل من خلال نتائج الدراسة إلى وجود عدة معوقات تحول دون تطبيق الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في قطب المحروقات لولاية سكيكدة، تمثلت في المعوقات العلمية والمهنية، التنظيمية والتشريعية، والمالية والإدارية عند مستوى دلالة 0.0.

The Study of Ikbar Pratama and athors(2019)" CORPORATE SOCIAL RESPONSIBILITY DISCLOSURE (CSR) QUALITY IN INDONESIAN PUBLIC LISTED COMPANIES. Vol (20).NO(01).

هدف هذه الدراسة إلى تحديد جودة CSR الحالية بشأن الكشف عن المعلومات البيئية والاجتماعية للمؤسسات الإندونيسية المدرجة في القائمة العامة (PLC) في التقرير السنوي لعام 2017، وفقاً لأحدث معايير GRI التي تكون فعالة في (2018) كمبدأ توجيهي يتألف من 25 مادة مطابقة في إندونيسي. واستندت البيانات التي تم جمعها على البيئة والعناصر الاجتماعية التي تم الكشف عنها في التقارير السنوية التي تنشرها جميع قطاعات المؤسسة باستثناء

البنوك والمؤسسات المالية والمؤسسات ذات البيانات المفقودة لعام (2017)، وتم تطبيق التحليل الوصفي ونموذج الانحدار المتعدد في هذه الدراسة وتم تقديره باستخدام الإصدار spss22، هذه الدراسة إلى أن درجة جودة CSRD بين PLC الإندونيسي هي درجة متوسطة. ويشير متوسط درجة جودة CSRD إلى أن PLC الإندونيسي تكافح من أجل تلبية توقعات أصحاب المصلحة.

1. الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية

1.1. مفهوم المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات:

1.1.1. تعريف المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات: هناك العديد من التعاريف للمسؤولية الاجتماعية نذكر أهمها: "عبارة عن إلزام المؤسسة بالمشاركة في تحسين نوعية الحياة لأسر العاملين وللمجتمع ككل والمحافظة على البيئة من التلوث وذلك من خلال مجموعة من البرامج والإعانات والتسهيلات والتي تقدم بواسطة المختص بهذه المؤسسة في ضوء احتياجات ومشكلات المجتمع وفي إطار قيم وأخلاقيات وقوانين هذا المجتمع." (مدحت محمد، 2015، صفحة 34) - عرفتها الغرفة التجارية العالمية على أنها: "جميع المحاولات التي تساهم في تطوع المؤسسات لتحقيق تنمية ذات اعتبارات أخلاقية واجتماعية، وبالتالي تعتبر المسؤولية الاجتماعية على المبادرات الحسنة من المؤسسات دون وجود إجراءات ملزمة قانونيا، ولذلك فإن المسؤولية الاجتماعية تتحقق من خلال الإقناع والتعليم." (مصطفى كافي، 2017، صفحة 84) - عرفتها جمعية المحاسبين القانونيين على أنها: "ذلك السلوك الأخلاقي الذي يرتبط بقضايا التلوث البيئي، والبطالة، والتضخم، وزيادة الفقر لدى بعض الأقليات الاجتماعية، وتنشأ المسؤولية الاجتماعية في هذا الجانب من عدم قيام المؤسسات بتنفيذ واجباتها تجاه المجتمع" (ناصر، عزام، 2013، صفحة 29). - تعرف أيضا بأنها: "عبارة عن العلاقات المتفق عليها والواجبات المتصلة بالمشتركة في تحقيق سعادة ورفاهية المجتمع." (العجروي، 2011، صفحة 419).

2.1.1. أهمية المسؤولية الاجتماعية: للمسؤولية الاجتماعية أهمية كبيرة تتمثل فيما يلي:

بالنسبة للمؤسسة: إن تحقيق المؤسسة للمسؤولية الاجتماعية يعمل على تحسين صورتها في المجتمع وترسيخ المظهر الإيجابي لها، خصوصا لدى العملاء والعاملين وأفراد المجتمع بصفة عامة، إذا ما اعتبرنا أن المسؤولية الاجتماعية مبادرات طوعية للمؤسسة تجاه أطراف متعددة ذات مصلحة مباشرة أو غير مباشرة، ومن شأن الإلتزام بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسة تحسين مناخ العمل، وبعث روح التعاون والترابط بين المؤسسة ومختلف الأطراف ذات المصلحة. (مصطفى، علاء، 2013، صفحة 17)

بالنسبة للمجتمع: تتمثل أهمية المسؤولية الاجتماعية بالنسبة للمجتمع في زيادة التكافل الاجتماعي بين مختلف شرائح المجتمع مع توليد شعور عالي بالانتماء من قبل الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة كالمعوقين وقليالي التأهيل والأقليات والمرأة والشباب، وكذلك الإستقرار الاجتماعي نتيجة لتوفير نوع من العدالة الاجتماعية وسيادة مبدأ تكافؤ الفرص الذي هو جوهر المسؤولية الاجتماعية لمؤسسات الأعمال، تحسين نوعية الحياة في المجتمع سواء من ناحية البنية التحتية أو الناحية الثقافية، إزدياد الوعي بأهمية الاندماج التام بين مؤسسات المجتمع المختلفة ومختلف الفئات ذات المصلحة، وتحسين التنمية السياسية إنطلاقا من زيادة التثقيف بالوعي الاجتماعي على مستوى الأفراد والمجموعات والمؤسسات وهذا يساهم بالإستقرار السياسي والشعور بالعدالة الاجتماعية، كون المسؤولية الاجتماعية مرتبطة بمفاهيم أساسية كتقليل السرية بالعمل والشفافية والصدق في التعامل وهذه تزيد من الترابط الاجتماعي وإزدهار المجتمع على مختلف المستويات. (بن مسعود، كنوش، 2016، صفحة 216)

بالنسبة للدولة: تعد الدولة الطرف الثالث الذي يستفيد من إلتزام المؤسسات بالمسؤولية الاجتماعية وذلك بفضل المكاسب التي تعود عليها والتي يمكن تلخيصها كما يلي: (غردى، 2013، صفحة 64) - تخفيف الأعباء التي تتحملها الدولة في أداء مهامها وخدماتها الصحية والتعليمية والثقافية والاجتماعية الأخرى.

- تعظيم عوائد الدولة بسبب وعي المؤسسات بأهمية المساهمة العادلة والصحيحة في تحمل التكاليف الاجتماعية.
- المساهمة في التطوير التكنولوجي والقضاء على البطالة وغيرها من المجالات التي تجد الدولة الحديثة نفسها غير قادرة على القيام بها وتحمل أعبائها، مما يحمل المؤسسات الاقتصادية دورا في هذا المجال.
- المساهمة في تحقيق الأهداف التنموية والسياسية والتي تنبناها الدولة وخاصة التنمية المستدامة التي أصبحت الشغل الشاغل لمعظم دول العالم.

2.1. المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية

1.2.1. تعريف المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية: هناك العديد من التعاريف حول محاسبة المسؤولية الاجتماعية ونذكر أهمها:

- " منهج لقياس وتوصيل المعلومات المترتبة على قيام الإدارة بمسؤوليتها الاجتماعية لمختلف الطوائف المستفيدة داخل المجتمع بشكل يمكن من تقييم الأداء الاجتماعي للمؤسسة." (فايز، وآخرون، 2014، صفحة 242)
- " مجموعة الأنشطة التي تختص بقياس وتحليل الأداء الاجتماعي للمؤسسات وتوصيل تلك المعلومات للفئات والطوائف المختصة وذلك بغرض مساعدتهم في إتخاذ القرارات وتقييم الأداء الاجتماعي لتلك المؤسسات." (جربوع، 2015، صفحة 236)

- " تلك العملية الخاصة بإختبار مستوى الأداء الاجتماعي ومتغيراته ومقاييسه وأيضا إجراءات القياس والتطوير المنتظم للمعلومات التي تفيد لإغراض قياس الأداء الاجتماعي للمؤسسات وإيصال هذه المعلومات إلى الطوائف الاجتماعية سواء داخل المؤسسة أم خارجها." (الدباغ، 2006، صفحة 44).

2.2.1. أهداف المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية: تقوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية على مجموعة من الأهداف والمتمثلة فيما يلي:

الهدف الأول: تحديد وقياس صافي المساهمة الاجتماعية للمؤسسة التي لا تشمل فقط على عناصر التكاليف والمنافع الاجتماعية الداخلية للمؤسسة، وإنما أيضا عناصر التكاليف والمنافع الخارجية الاجتماعية والتي لها تأثير على فئات المجتمع، وينبع هذا الدور من قصور المحاسبة التقليدية في مجال قياس الأداء الاجتماعي للمؤسسات، ويرتبط هذا الهدف بوظيفة القياس المحاسبي. (علاء جميل، 2015، صفحة 168)

الهدف الثاني: تقييم الأداء الاجتماعي للمؤسسة الاقتصادية وذلك من خلال تحديد ما إذا كانت إستراتيجية المؤسسة الاقتصادية وأهدافها التي تتماشى مع الأولويات الاجتماعية من جهة ومع طموح المؤسسة الاقتصادية للأفراد من خلال تحقيق نسبة معقولة من الأرباح من الجهة الأخرى. (مائدة، نهلة، 2018، صفحة 463)

الهدف الثالث: توفير البيانات الملائمة عن الأداء الاجتماعي للمؤسسة، ومدى مساهمتها في تحقيق الأهداف الاجتماعية لكل أطراف المجتمع، يقصد بالبيانات بالملائمة التي تتعلق بإتخاذ القرار فيما يخص الإختيار الاجتماعي وتوزيع الموارد الطبيعية. (فلاق، 2014، صفحة 463)

2. الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية.

1.2. تعريف الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية: هناك العديد من التعاريف نذكر منها:

- " عملية إظهار المعلومات المالية سواء كانت كمية أو صفية في القوائم المالية أو في الهوامش والملاحظات الجداول المكملة في الوقت المناسب، مما يجعل القوائم المالية غير مضللة وملائمة لمستخدم القوائم من الأطراف الخارجية والتي ليس لها سلطة الاطلاع على الدفاتر والسجلات للمؤسسة." (زغدار، سفير، 2010، صفحة 84)
- " عملية إيصال التأثيرات الاجتماعية للأنشطة الاقتصادية للمؤسسات لمجموعات معينة بالمجتمع أو المجتمع ككل، وأسلوب لعرض البيانات والمعلومات الحالية عن الأداء الاجتماعي للمؤسسات في صلب القوائم المالية والتقارير، بهدف

ترشيده عند إتخاذ للقرارات والحكم على مدى كفاءة الإدارة للأداء البيئي والإجتماعي." (قطاطي، وآخرون، 2013، صفحة 210)

- "الطريقة التي بموجبها تستطيع المؤسسة إعلام المجتمع بأطرافه المختلفة عن نشاطاتها المختلفة المضامين الإجتماعية." (مولوج، مولوج، 2017، 733)

2.2. أهمية الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية: للإفصاح عن معلومات المسؤولية الاجتماعية أهمية بالغة ويمكن تلخيصها في النقاط التالية: (قطاطي، وآخرون، 2013، صفحة 202)

- تلبية إحتياجات مستخدمي القوائم والتقارير المالية المتعلقة بمعلومات المسؤولية الاجتماعية في ظل ظروف تعدد هؤلاء المستخدمين وتباين المعلومات والبيانات اللازمة لهم في ترشيد قراراتهم.

- تطوير معايير الإفصاح والعرض العام عن طريق التوسع في البيانات والمعلومات التي يتم الإفصاح عنها من حيث الشكل والمضمون لتشمل الأداء الإقتصادي والإجتماعي للمؤسسة.

- دعم ثقة واحترام المجتمع والأفراد للمؤسسة، وبالتالي زيادة الإقبال على منتجاتها.

- المساهمة في قياس إتجاهات الأداء الإجتماعي للمؤسسة على مدى زمني معين.

- قد يكون الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية عاملا هاما في تحديد الجزء من الأنفاق الذي ينبغي أن تساهم به الدولة كإعانة أو منحة في هذا المجال.

- إن الإفصاح عن معلومات المسؤولية الاجتماعية يساعد بدون أدنى شك في تخصيص وتوجيه الإستثمارات نحو المؤسسة وذلك لوجود نوع من المستثمرين يفضل هذه المؤسسات لإعتبارات أخلاقية أو دينية.

3.2. أنواع الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية: يمكن تصنيف الإفصاح المحاسبي حسب الأهداف إلى ما يلي: (قريد، ياسين، 2016، صفحة 05-06)

✓ الإفصاح الكامل: ويقصد به شمولية التقارير المالية وأهمية تغطيتها لأي معلومات ذات أثر محسوس على القارئ وأهمية هذا النوع من الإفصاح من أهمية القوائم المالية كمصدر أساسي يعتمد عليه في إتخاذ القرارات ولا يقتصر الإفصاح على الحقائق حتى نهاية الفترة المحاسبية بل يمتد إلى بعض الوقائع اللاحقة لتواريخ القوائم المالية والتي لها تأثير على مستخدميها.

✓ الإفصاح العادل: ويهدف إلى الرعاية المتوازنة لإحتياجات جميع الأطراف المالية إذ يتوجب إخراج القوائم المالية والتقارير بالشكل الذي لا يقدم أو يفضل مصلحة فئة معينة على الفئات الأخرى.

✓ الإفصاح الكافي: الحد الأدنى الواجب توفيره من المعلومات المحاسبية في القوائم المالية غير محدد بشكل دقيق إذ يختلف حسب الإحتياجات والمصالح بالدرجة الأولى كونه يؤثر تأثيرا مباشرا في إتخاذ القرار فضلا عن انه يتبع للخبرة التي يتمتع بها الشخص المستفيد.

✓ الإفصاح الملائم: هو الإفصاح الذي يراعي حاجة مستخدمي البيانات وظروف المؤسسة وطبيعة نشاطها إذ أنه ليس من المهم فقط الإفصاح عن المعلومات المالية بل الأهم أن تكون ذات قيمة ومنفعة بالنسبة لقرارات المستثمرين والدائنين وتناسب مع نشاط المؤسسة وظروفها الداخلية.

✓ الإفصاح الوقائي: إن الإفصاح عن المعلومة المحاسبية بالشكل الذي يجعل التقارير المالية غير مضللة لمستخدميها وخاصة المستثمر منهم حيث يهدف هذا النوع من الإفصاح إلى حماية المجتمع المالي ويسمى بالإفصاح الوقائي أو التقليدي.

4.2. العوامل المؤثرة على الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية: وتتمثل فيما يلي: (بولصنام، 2014، صفحة 145)

■ حجم المؤسسة: كلما كان حجم المؤسسة كبير كلما كانت مسؤولة أكبر على المجتمع الذي تعمل فيه.

- نوع نشاط المؤسسة: كلما كانت المؤسسة ذات نشاط مؤثر وعلى إحتكاك مباشر بالمجتمع كانت مسؤولة أكثر إجتماعيا وعلى هذا الأساس فإن المؤسسات الصناعية ستختلف إختلاف كبيرا عن المؤسسات الخدمية في إفصاحها الإجتماعي.
 - ربحية المؤسسة: تتناسب ربحية المؤسسة طرديا مع النشاطات الإجتماعية والإفصاح عنها من طرف المؤسسة بحيث كلما زادت ربحية المؤسسة كلما إتجهت إلى زيادة أعمالها الخيرية وتبرعاتها إتجاه المجتمع.
 - تعدد الجنسية: إن تفرغ المؤسسة الأم في دول مختلفة سيجعل منها تحاول الظهور بصورة لائقة أمام المجتمع الذي تعمل فيه من اجل تحسين صورتها وزيادة مبيعاتها.
 - ضغط وسائل الإعلام: لطالما لعبت وسائل الإعلام أدوارا هامة في الحياة السياسية والإقتصادية وكل المجالات وهذا ما يجعل من المؤسسات محل مساءلة وضغط من طرف وسائل الإعلام المحلية والدولية
 - حوكمة المؤسسات: إن قوانين وقواعد ومعايير الحوكمة والتي تحدد العلاقة بين إدارة المؤسسة من ناحية، وحملة الأسهم وأصحاب المصالح أو الأطراف المرتبطة بالمؤسسة من ناحية أخرى، تحتم على المؤسسة مراعاة الجوانب الإجتماعية لكل الأطراف التي تتعامل مع المؤسسة داخليا وخارجيا.
 - حجم مجلس الإدارة: بحيث كلما كان حجم مجلس الإدارة كبيرا كلما زادت الأصول المنادية بقضايا البيئة والعمال والعملاء والمجتمع.
 - وجود لجنة مسؤولية إجتماعية في المؤسسة: تهتم هذه اللجنة خاصة بالقضايا الإجتماعية داخل وخارج المؤسسة، الأمر الذي سيزيد من الإفصاح الإجتماعي لدى المؤسسة بوجود مثل هذه اللجنة.
 - ملكية المؤسسة: لعل تعدد ملاك المؤسسة وطبيعتهم سيعود بالإيجاب على الإفصاح عن النشاطات الإجتماعية داخل المؤسسة.
- 5.2. خصائص المعلومات الاجتماعية الواجب الإفصاح عنها: يوجد عدة خصائص تتسم بها المعلومة الاجتماعية، وتمثل فيما يلي: (سفير، 2018، صفحة 09)
- الملائمة: وهي علاقة المعلومة بالهدف الذي تعد من أجله وتعتبر أهم خاصية يجب أن تتوفر في المعلومات الاجتماعية التي تدرج للتقرير الاجتماعي، فالمعلومات الملائمة هي التي تعكس صورة واضحة لتأثيرات المساهمات البيئية والاجتماعية للمؤسسة في المجالات التي تضم الفئات الاجتماعية التي تقع عليها هذه التأثيرات.
- البعد عن التحيز: إن هذا المعيار يقتضي أن تكون المعلومات حيادية بحيث تعكس الحقائق بنزاهة دون تحريف وينطوي ذلك على المعلومات التي يحتويها التقرير البيئي والاجتماعي والتي ينبغي أن تعكس كلا من التأثيرات الإيجابية والسلبية للعمليات البيئية والاجتماعية المتعلقة بمسؤولية المؤسسة الاجتماعية.
- القابلية للفهم: تتطلب هذه الخاصية ضرورة أن تتوافق دلالة المعلومات التي يحتويها التقرير الاجتماعي مع القدرة الاستيعابية لمستخدميها، وهذا مطلب أساسي عند إعداد التقرير تجنباً للغموض والتعقيد خصوصا وأن التعامل مع بعض المعلومات يعتبر أمرا حديثا لكل من المعد والمستفيد.
- القابلية للمقارنة: هذا المعيار ضروري حيث يتم على أساسه اتخاذ القرارات الرشيدة، من خلال مقارنة أداء المؤسسة الاجتماعي مع الأداء الاجتماعي للمؤسسات الأخرى المماثلة في نطاق عمليات التحليل المالي والاجتماعي للوصول إلى حقيقة أداء المؤسسة الاجتماعي.
- المرونة: تعتبر من المعايير الأساسية والضرورية الواجب توافرها لضمان فعالية الاتصال خاصة لنسبة للتقرير الاجتماعي والبيئي الذي تتصف عناصره بالتغير، فالمسؤولية الاجتماعية قد تتغير من فترة إلى أخرى نتيجة تغير الظروف المحيطة

للمؤسسة، وقد تكون العمليات البيئية والاجتماعية الخاصة لوقت الماضي غير ملائمة للوقت الحاضر وكذلك العمليات في الوقت الحاضر قد تكون غير ملائمة في المستقبل.

6.2. أساليب (طرق) الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في القوائم المالية: حظيت أساليب الإفصاح عن المعلومات المتعلقة بالنشاط الاجتماعي للمؤسسة الاقتصادية تشجيعاً من المؤسسات والجمعيات والمحاسبين الذين يعترفون بأن القوائم المالية الحالية غير كافية للإفصاح عن الأداء الاجتماعي، لذلك أوصت بتشجيع تضمين القوائم المالية المنشورة مثل هذه المعلومات، وهناك طريقتان للإفصاح عن البيانات المترتبة عن الأنشطة المتعلقة ببنود المسؤولية الاجتماعية وهما: (جعفر عثمان، 2016، صفحة 111)

➤ **طريقة الفصل أو الاستقلالية:** محاسبة المسؤولية الاجتماعية وفق هذه الطريقة تعد فرعاً متميزاً له خصوصياته داخل الإطار العام للمحاسبة، مثل فروع المحاسبة الأخرى، وتعني هذه الطريقة عرض معلومات محاسبة المسؤولية الاجتماعية في تقارير مستقلة عن تقارير المحاسبة المالية، بإعتبار أن كل منها تحقق أهداف مختلفة. (أحمدي، 2015، صفحة 311)

➤ **طريقة الدمج:** وتعني هذه الطريقة دمج معلومات محاسبة المسؤولية الاجتماعية مع المعلومات التقليدية للمحاسبة المالية ضمن قوائمها المالية ذات الغرض العام والمتمثلة في: الميزانية وجدول حساب النتائج، وطبقاً لهذه الطريقة يتم التقرير عن المسؤولية الاجتماعية في شقيها التكاليفي والمنفعي جنباً إلى جنب مع المعلومات المالية في مجموعة واحدة معبراً عنها بوحدة النقد، وهو ما يحقق مبدأ تكامل النشاط الاقتصادي والاجتماعي للمؤسسة، وتطبق هذه الطريقة مفاهيم منسجمة مع مفاهيم المحاسبة المالية كمفهوم العمليات الاجتماعية، التكاليف الاجتماعية، المنافع والعوائد الاجتماعية صافي الأصل الاجتماعي... الخ. (مشري، 2014، صفحة 256).

II – الدراسة الميدانية: الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في القوائم المالية لمؤسسة سوناطراك -بسكرة-

1- تقديم عام حول مؤسسة سوناطراك-بسكرة-

1-1- تطور مؤسسة سوناطراك-بسكرة-

1-1-1- مرحلة الإنشاء: سوناطراك هي مؤسسة النفط والغاز في الجزائر، إسمها الكامل " المؤسسة الوطنية للبحث والتنقيب والإستغلال والنقل والمحروقات"، وهي المؤسسة الوحيدة في الجزائر المسؤولة عن إستغلال المصادر النفطية والغازية الهائلة في البلاد، حيث أنشئت في عام 1963/12/31 بموجب المرسوم الرئاسي رقم 491/63 المؤرخ في 1963/12/31، وقد حققت منذ نشأتها تطور هاماً، حيث تعد فعالة الإسترجاع وتطوير الثروات المنجمية الوطنية ودعمها قويا للصناعة والإقتصاد الوطني، وهي رائدة في الإنتماءات التكنولوجية، وعاملاً فعالاً للعلاقات الدولية للجزائر وفي كل الحالات بقيت أداة السيادة الوطنية كمؤسسة وطنية تساهم فيها الدولة لوحدها، وقد تم توسيع صلاحيات مؤسسة سوناطراك بفضل المرسوم رقم 296/66 الصادر في 1966/09/22 بحيث أصبحت تشمل: معالجة وتحويل المحروقات وإمتلاك مؤسسات المعالجة الصناعية للمحروقات، وكذا تسويق الصناعة والبتروكيمياوية.

1-1-2- مرحلة التأميم: رغم التطور الهائل الذي عرفته مؤسسة سوناطراك إلا أن أهميتها لم تتأكد لا بعد التأميم الذي تم بتاريخ 1971/02/24، ومنذ ذلك الحين أصبحت تعمل على تعزيز عملية الإسترجاع الكامل لثروتها البترولية والغازية، وأخذت تكتسب أهمية كبيرة على الصعيدين الوطني والدولي، وذلك بتوفير الحاجيات الطاقوية المحلية، وتصدير أكبر قدر ممكن لجلب العملة الصعبة من أجل تنمية الإقتصاد الوطني، وفي بداية الثمانينات، تم تطبيق قانون إعادة الهيكلة حيث نتج عنها 17 مؤسسة وطنية نذكر من أهمها: مؤسسة الوطنية للكهرباء والغاز، أيضاً المؤسسة الوطنية لتكرير البترول.

2-2- أهداف مؤسسة سوناطراك-بسكرة: تسعى مؤسسة سوناطراك لتحقيق عدة أهداف وتتمثل فيما يلي:

- التنقيب على المحروقات وإستغلالها. - تمويل البلاد بالمحروقات على المدى المتوسط والبعيد

- تطوير شبكات نقل المحروقات، تخزين، شحن، إستغلال وتسيير هذه الشبكات.
- تميع الغاز الطبيعي ومعالجته. - تحويل وتكرار المحروقات وتسويقها.
- تنمية مختلف النشاطات المشتركة في الجزائر وفي الخارج مع مؤسسات جزائرية وأجنبية.
- دراسة كل نشاط له علاقة مباشرة بصناعة المحروقات.

2- عرض الميزانية وجدول حساب النتائج لمؤسسة سوناطراك لسنة 2016:

1-2- الميزانية: سيتم من خلال الجدول التالي عرض لجميع عناصر الأصول والخصوم الخاصة بمؤسسة سوناطراك والمتمثلة فيما يلي:

الجدول رقم(01): الميزانية المالية لسنة 2016 الوحدة: دج

الأصول	المبالغ الصافية	الخصوم	المبالغ الصافية
<u>الأصول الغير جارية</u>		<u>رؤوس الأموال الخاصة</u>	
تثبيتات معنوية	221227717.77	رأس المال الصادر	
تثبيتات عينية	47171463.61	رأس المال الغير المطلوب	
تثبيتات عينية أخرى		العلاوات واحتياطات	
تثبيتات ممنوح امتيازها		النتيجة الصافية	
تثبيتات مالية		رؤوس الأموال الخاصة أخرى	
سندات موضوعية موضع معادلة	47171463.61	حساب الارتباط	
مساهمات أخرى وحسابات دائنة			
ملحقة			
سندات مثبتة			
القروض والأصول مالية أخرى غير		مجموع رؤوس الأموال الخاصة	190408562.05
جارية	47171463.61	<u>الخصوم غير جارية</u>	
الضرائب مؤجلة على الأصول		القروض والديون المالية	
		الضرائب (المؤجلة والمرصود لها)	
مجموع الأصول غير الجارية	268399181.38	مجموع الخصوم غير الجارية	00.00
<u>الأصول الجارية</u>		<u>الخصوم الجارية</u>	
المخزونات والمنتجات قيد الصنع	11184570.08	الموردين والحسابات الملحقة	
الزبائن	180000.00	الضرائب	
المدينون الآخرون	1756840.38	خزينة الخصوم	
الضرائب	8213801.74		
توظيفات وأصول مالية جارية			
			30080518.23
			69245313.30

99325831.53	مجموع الخصوم الجارية	213355212.20	مجموع الأصول الجارية
289734393.58	المجموع العام للخصوم	289734393.58	المجموع العام للأصول

المصدر: من إعداد الباحثين بالإعتماد على وثائق المؤسسة

- نلاحظ أن ميزانية المؤسسة محل الدراسة (سوناطراك) تتضمن جانبين أساسيين: جانب الأصول وجانب الخصوم.
- جانب الأصول: تتمثل في الأصول غير الجارية التي تمتلكها المؤسسة بصفة دائمة والتي تشمل كل من التثبيتات العينية والمعنوية والتثبيتات المالية، وتقدر قيمتها الإجمالية (268399181.38 دج)، كما يتضمن أيضا الأصول الجارية والتي تشمل مجموعة من العناصر: المخزونات، الزبائن، الضرائب، وتوظيفات، وتقدر قيمتها الإجمالية ب (213355212.20 دج). ومنه نجد إن إجمالي الأصول يساوي (289734393.58 دج).
 - جانب الخصوم: ويتضمن كل من رؤوس الأموال الخاصة والتي تقدر قيمتها ب (190408562.05 دج) والخصوم غير جارية التي تقدر ب (00.00) والخصوم الجارية تقدر قيمتها ب (99325831.5 دج)، كما نلاحظ أن إجمالي الخصوم ب (289734393.58 دج).
- 2-2- عرض جدول حساب النتائج لمؤسسة سونا طراك: سيتم من خلال الموالي عرض لجميع أعباء وإيرادات مؤسسة سونا طراك والمتمثلة في:

الجدول رقم(02): جدول حساب النتائج لسنة 2016 الوحدة: دج

رقم الحساب	البيان	2016
70	المبيعات والمنتجات الملحقة	579274747.97
72	تغيرات المخزونات والمنتجات المصنعة والمنتجات قيد التصنيع	-
73	الإنتاج المثبت	-
74	إعانات الإستغلال	-
I.	إنتاج السنة المالية	579274747.97
60	المشتريات المستهلكة	27263508.75
62+61	الخدمات الخارجية والاستهلاكات الأخرى	120895078.02
II.	استهلاك السنة المالية	148158586.77
III.	القيمة المضافة للإستغلال (2-1)	431116161.20
63	أعباء المستخدمين	410758283.76
64	الضرائب والرسوم والمدفوعات المماثلة	65262.00

20292615.44	إجمالي فائض الإستغلال	IV.
8050385.59	المنتجات العملية الأخرى	75
1730802.14	الأعباء العملية الأخرى	65
266121988.89	المخصصات للاهتلاكات والمؤونات وخسارة القيمة	68
-	إسترجاع على خسائر القيمة والمؤونات	78
00.00	النتيجة العملية	V.
-	المنتجات المالية	76
-	الأعباء المالية	66
--	النتيجة المالية	VI.
00.00	النتيجة العادية قبل الضرائب (5+6)	VII.
-	الضرائب الواجب دفعها عن النتائج العادية	698 و 695
-	الضرائب المؤجلة (تغيرات) عن النتائج العادية	692 و 693
-	مجموع منتجات الأنشطة العادية	TPAO
587325133.56	مجموع أعباء الأنشطة العادية	TCAO
587325133.56		
00.00	النتيجة الصافية للأنشطة العادية	VIII.
-	عناصر غير عادية (منتجات) (يجب تبيانها)	77
-	عناصر غير عادية (أعباء) (يجب تبيانها)	67
-	النتيجة غير عادية	IX.
00.00	صافي نتيجة السنة المالية	X.

المصدر: من إعداد الباحثين بالإعتماد على وثائق المؤسسة

نلاحظ أن جدول حساب النتائج للمؤسسة محل الدراسة يشمل مجموعة من العناصر والتي تتمثل:

- إنتاج السنة المالية: والتي تشمل على الحساب (70) والممثل في المبيعات والمنتجات الملحقه والتي تقدر قيمتها (579274747.97 دج).
- استهلاك السنة المالية: وتتضمن في المشتريات المستهلكة و الخدمات الخارجية والإستهلاكات الأخرى وتقدر قيمتها ب(148158586.77 دج)، ومنه نجد القيمة المضافة للاستغلال تساوي (431116161.20 دج).
- إجمالي فائض الاستغلال: ويتضمن كل من أعباء المستخدمين وحساب الضرائب والرسوم والمدفوعات المماثلة وتقدر قيمته ب(20292615.44 دج).
- النتيجة العملية: وتتضمن العناصر التالية كما نلاحظ المنتجات العملية الأخرى وأيضا الأعباء العملية الأخرى، ومخصصات الاهتلاكات واسترجاعات خسائر القيمة.
- النتيجة الصافية لسنة المالية: نلاحظ أنها تساوي الصفر (00.00).

3- عرض تكاليف المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة سوناطراك لسنة 2016: تتحمل مؤسسة محل الدراسة مجموع من تكاليف الاجتماعية التي تقع على عاتقها فمثلا تساهم مؤسسة سوناطراك في رعاية الطفولة وكذلك مساهمة في النشاطات الرياضية والجدول الموالي يوضح مجمل إلتزاماتها الاجتماعية التي تتحملها المؤسسة من أجل إسهامها في المجتمع وتحسين سمعتها بين أطراف المصالح.

الجدول رقم(03): التكاليف المسؤولية الاجتماعية لسنة 2016 الوحدة: دج

البيان			التكاليف الاجتماعية	
			تكاليف 2016	تكاليف 2015
طبيعة التكلفة				
الطفولة:				
الترميم			4591413.15	4885673.62
امدادات الطاقة			4951413.15	000
معدات النقل			1723568.65	1870128.00
رسوم مكبرات الصوت ورسوم المنظمات			368894.5	510000.00
مجموع العام لتكاليف الطفولة			11635289.45	7265801.62
الاجتماعي – الثقافي			تكاليف 2018	تكاليف 2017
طبيعة التكلفة				
المدارس الرياضية			1421251.80	1344462.90
مكبرات الصوت			883870.80	984372.00
معدات نقل			791739.00	1266906.44
أنشطة رياضية			797786.50	0.00
الرسوم			168260.5	177611.00
الإقامة			375168.00	819741.47
مجموع العام لتكاليف ذات طابع اجتماعي – ثقافي			4438076.66	4593093.81
الإجراءات والحماية الاجتماعية			تكاليف 2018	تكاليف 2017
طبيعة التكلفة				
المعونات للعائلات			7291181.70	9013094.10
مساعدا ت			8585072.8	10002870.07
كفالة اليتيم			250631.80	370783.90
معاشات			1120000	1480655.20
الإقامة -سكن المرضى-			121121.5	155699.44
الإسعافات الاجتماعية			3150405.40	1544259.94
مساعدا ت الحالات الاجتماعية			1650175.50	136560.50
قروض اجتماعية			16000000	10000000
الختان			39000	512451.84
فوائد أخرى			39000	512451.84
مجموع العام لتكاليف الخاصة بالإجراءات والحماية الاجتماعية			20518413.2	9026648279

المصدر: من إعداد الباحثين بالإعتماد على وثائق المؤسسة

نلاحظ في الجدول أعلاه أهم التكاليف الاجتماعية التي تتحملها مؤسسة سوناطراك لسنة 2016 و 2015، والتي تتمثل في التكاليف الخاصة بالطفولة والتي تقدر قيمتها لسنة 2015 ب (7265801.62 دج)، أما بالنسبة لسنة 2016 فيها تقدر ب (11635289.45 دج)، وكذلك تتحمل المؤسسة تكاليف اجتماعية وثقافية وتقدر قيمتها في سنة 2015 ب (4593093.81 دج) ونلاحظ قيمتها في 2016 تساوي (4438076.66 دج)، وكذلك نلاحظ انها تتحمل تكاليف تتعلق بالإجراءات والحماية الاجتماعية التي تتمثل في المساعدات والإسعافات الاجتماعية ويقدر إجمالي هذه التكاليف لسنة 2016 ب (9026648279 دج)، وبالنسبة لسنة 2015 تساوي (20518413.2 دج).

4- إعداد الميزانية وجدول حساب النتائج المعدلين بأثر اجتماعي: تم إعداد نموذج مقترح على أساس المعلومات المقدمة من طرف المؤسسة والمتعلقة بالجانب الاجتماعي التي تتحملها المؤسسة إتجاه المجتمع التي تعمل فيه، وبالإعتماد على هذه التكاليف التي تم عرضها، وكذلك الأصول الثابتة الاجتماعية التي تمتلكها المؤسسة، سنقوم بإعداد الميزانية المالية وجدول حساب النتائج المعدلين بأثر اجتماعي للمؤسسة محل الدراسة سوناطراك -ولاية بسكرة- كالآتي:

1-4- عرض الميزانية المعدلة بأثر اجتماعي: يمكن عرضها وفق الجدول الموالي:

الجدول رقم (04): جانب الأصول الميزانية المعدلة بالأصول الاجتماعية لسنة 2016 الوحدة: دج

الأصول	جزئي	كلي	إجمالي
الأصول غير الجارية (1)		268399181.38	
التثبيبات المعنوية	000	000	
التثبيبات العينية			
- مدارس رياضية.	1421251.80		
- سكن مرضي.	45707.00		
- مكبرات الصوت.	883870.80		
- إمدادات الطاقة.	4951413.15		
- معدات نقل.	2515307.65		
مجموع الأصول غير الجارية الاجتماعية	10276963.55	10276963.55	
صافي الأصول غير الجارية الاجتماعية			258122217.8
الأصول الجارية (1)			21335212.20
- محزونات	11184570.08		
- الزبائن	000		
- المدينون الآخرون	180000.00		
- توظيفات أصول مالية جارية	8213801.74		
الأصول الجارية الاجتماعية	000		
مجموع الأصول الجارية الاجتماعية (2)		0000	
صافي الأصول الجارية الاجتماعية		0000	
مجموع الأصول			289734393.58

المصدر: من إعداد الباحثين بالإعتماد على وثائق المؤسسة

الجدول رقم (05): جانب الخصوم لميزانية المعدلة بالخصوم الاجتماعية لسنة 2016 الوحدة: دج

الخصوم	جزئي	كلي	إجمالي
رؤوس الأموال الخاصة			
حصة الشركة المدمجة	190408562.05		
مجموع رؤوس الأموال الخاصة			190408562.05
الخصوم الغير جارية (1)		000	
الخصوم الغير جارية الاجتماعية.			
- قروض جاهزة البناء.	16000000.00		
- فوائد أخرى.	39000.00		
مجموع الخصوم الغير جارية الاجتماعية (2)	16039000		
صافي الخصوم الغير جارية الاجتماعية		16039000	-16039000
الخصوم الجارية			
-الموردون والحسابات الملحقة.	30080518.23		
-ضرائب.	000		
-الديون الأخرى.	69245313.30		
مجموع الخصوم الجارية (1)			99325831.53
الخصوم الجارية الاجتماعية .			
-مساعدات مالية.	90000.00		
مجموع الخصوم الجارية الاجتماعية (2)	90000.00		
صافي الخصوم الجارية الاجتماعية		99235831.53	

المصدر: من إعداد الباحثين بالإعتماد على وثائق المؤسسة

التعليق: بالرجوع للجدول رقم (01) المتعلق بعرض ميزانية المؤسسة محل الدراسة لسنة 2016 ومقارنته بالجدول رقم (04) بعد إدراج الأصول الثابتة الاجتماعية (المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية) في الميزانية نلاحظ أن مبلغ إجمالي الأصول غير الجارية الذي يقدر بـ (268399181.38 دج) هو نفسه في كلا الميزانيتين قبل وبعد التعديل، أيضا بالنسبة للأصول الجارية لها نفس القيمة ولم يحدث أي تغير على مستوى المبالغ في الميزانيتين وتقدر بـ (213355212.20 دج)، ولكن يكمن الاختلاف بينهما في طريقة الإفصاح في القوائم المالية فقط أي تم عرض الأصول الثابتة بشكل تفصيلي، والمتمثلة في الأصول الاجتماعية والتي تقدر قيمتها الصافية بـ (258122217.8 دج)، أما بالنسبة لجانب الخصوم نلاحظ أن النموذج المقترح يتضمن مجموعة من الخصوم الاجتماعية (الجدول رقم 05)، حيث أن هذه الأخيرة لم تؤدي إلى أي تغير في القيمة الموجودة في ميزانية المؤسسة محل الدراسة لكل من رؤوس الأموال الخاصة، والخصوم غير الجارية والجارية إلا في طريقة الإفصاح عنها، حيث نجد العديد من الاختلاف بين الميزانيتين:

- إن ميزانية المؤسسة محل الدراسة لا تظهر فيها الأصول الاجتماعية بشكل مباشر مقارنة بالميزانية المعدلة يتم الإفصاح عنها.

- الهدف من ميزانية المؤسسة هو تعظيم الربح، أما بالنسبة للميزانية المعدلة تهدف إلى الربح الإقتصادي وبجانبه الربح الاجتماعي الذي من خلاله يتم تقييم الأداء الاجتماعي للمؤسسة.

- إن الميزانية المالية الاجتماعية أكثر شمولاً مقارنة بميزانية المؤسسة لأنها تشمل معلومات مالية واجتماعية.
2-4- عرض جدول حساب النتائج المعدل بأثر اجتماعي: سنقوم بإعداد جدول حسابات النتائج معدل بتكاليف المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة محل الدراسة -سوناطراك-

الجدول رقم(06): جدول حساب النتائج المعدل بالتكاليف المسؤولية الاجتماعية لسنة 2016 الوحدة: دج

رقم الحساب	البيان	2016
70	المبيعات والمنتجات الملحقه	579274747.97
72	تغيرات المخزونات والمنتجات المصنعة والمنتجات قيد التصنيع	-
73	الإنتاج المثبت	-
74	إعانات الإستغلال	-
I.	إنتاج السنة المالية	579274747.97
60	المشتريات المستهلكة	27263508.75
62+61	الخدمات الخارجية(01)	-
	خدمات خارجية إتجاه المجتمع	-
	إعانات المعاقين	2149504
	كفالة اليتيم	250631.80
	معونات	7291181.70
	مساعداات	8485072.8
	خدمات خارجية أخرى	-
	تكاليف الإقامة	724549.89
	أنشطة رياضية	7977789.50
	عطل	406218.2
	مصاريف الختان	39000
	اسعافات إجتماعية	3150405.40
	تكاليف الترميم	4591413.15
	مجموع الخدمات الخارجية (1)	20334077.72
	مجموع الخدمات الخارجية إتجاه المجتمع(2)	27885763.44
	صافي خدمات الخارجية الخاصة بالمجتمع(1)-(2)	7551685.72
	الاستهلاك الأخرى	115025393.07
II.	استهلاك السنة المالية	134737216
III.	القيمة المضافة للإستغلال (2-1)	444537531.9
63	أعباء المستخدمين	410758283.76
64	الضرائب والرسوم والمدفوعات المماثلة	-

464277.5	رسوم المؤسسات	
64877.5	رسوم مكبرات الصوت	
8000	رسوم تعسفية	
65262.00	مجموع الضرائب والرسوم المماثلة ¹	
537155	مجموع رسوم الإجتماعية ²	
471893-	صافي الضرائب والرسوم الإجتماعية ²⁻¹	
10809439.4	إجمالي فائض الإستغلال	IV.
8050385.59	المنتجات العملية الأخرى	75
1730802.14	الأعباء العملية الأخرى	65
266121988.89	المخصصات للاهتلاكات والمؤونات وخسارة القيمة	68
-----	إسترجاع على خسائر القيمة والمؤونات	78
-248992966	النتيجة العملية	V.
-	المنتجات المالية	76
-	الأعباء المالية	66
--	النتيجة المالية	VI.
-248992966	النتيجة العادية قبل الضرائب (6+5)	VII.
-	الضرائب الواجب دفعها عن النتائج العادية	695 و 698
-	الضرائب المؤجلة (تغيرات) عن النتائج العادية	693 و 692
587325133.56	مجموع منتجات الأنشطة العادية	TPAO
587325133.56	مجموع أعباء الأنشطة العادية	TCAO
00.00	النتيجة الصافية للأنشطة العادية	VIII.
-	عناصر غير عادية (منتجات) (يجب تبينها)	77
-	عناصر غير عادية (أعباء) (يجب تبينها)	67
-	النتيجة غير عادية	IX.
-24899296	صافي نتيجة السنة المالية	X.

المصدر: من إعداد الباحثين بالإعتماد على وثائق المؤسسة.

التعليق: إن جدول حساب النتائج المعدل بالتكاليف الإجتماعية يتضمن مجموعة من الحسابات المتعلقة بنشاط المؤسسة، وبالرجوع للجدول رقم (02) والجدول رقم (06) نلاحظ أن إجمالي انتاج السنة المالية نفسه ويقدر بـ(579274747.97 دج)، أما بالنسبة لإجمالي إستهلاك السنة المالية تغير في الجدول المعدل بالتكاليف الإجتماعية وذلك نتيجة الإفصاح عن التكاليف الإجتماعية الخارجية، وبالتالي فإن إجمالي القيمة المضافة للإستغلال يتغير في الجدول المعدل مقارنة بجدول حساب نتائج المؤسسة وتقدر قيمتها بـ(10809439.4 دج).

كما نلاحظ أيضا أن جدول حساب النتائج المعدل يتضمن مجموعة من الأعباء المتعلقة بالأنشطة الاجتماعية وذلك في حساب الضرائب والرسوم والمدفوعات المماثلة مقارنة بجدول حساب النتائج الغير المعدل والتي تقدر قيمتها بـ (537155 دج)، وكذلك تغير إجمالي فائض الإستغلال، أما بالنسبة للنتيجة العملية فإن قيمتها تقدر بـ (248992966- دج)، وكذلك للنتيجة العادية قبل الضرائب لها نفس القيمة.

أما بالنسبة للنتيجة الصافية في الجدول رقم (06) قدرت قيمتها بـ (24899296- دج). وبالنسبة لجدول رقم (02) كانت (00.00 دج)، وهنا نلاحظ أن النتيجة الصافية للسنة المالية إنخفضت وذلك نتيجة للتعديل، حيث يعود سبب هذا الإنخفاض هو زيادة التكاليف الاجتماعية التي تم إدراجها والإفصاح عنها بشكل شامل.

III- الخلاصة:

من خلال هذه الدراسة يتطلب الأمر أن تلتزم المؤسسة بتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية، وذلك بضرورة القيام بعملية الإفصاح المحاسبي الذي يسعى إلى تلبية إحتياجات المؤسسة والمستفيدين الداخليين والخارجيين وتحسين صورة المؤسسة من خلال قوائمها المالية، وذلك بإظهار كل المساهمات الاجتماعية التي تقوم بها المؤسسة في مختلف المجالات المتواجدة في المجتمع التي تعمل فيه، مما يساعدهم في عملية التقييم للأداء الاجتماعي للمؤسسة وإتخاذ قراراتهم المناسبة بكل دقة، وتوصلت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج:

- إن تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية لدى المؤسسات يؤدي بها إلى تحقيق معلومات محاسبية ذات شفافية وأكثر قابلية لدى جميع الأطراف المستخدمة لها.

- إن الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات ضمن قوائمها المالية يجعلها تحقق العديد من الأهداف غير ملموسة والتي من أهمها السمعة الحسنة.

- إن الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية يساهم في تعزيز ثقة مستخدمي المعلومات المحاسبية.

- إن مخرجات محاسبة المسؤولية الاجتماعية تتمثل في قوائم تتضمن كل من معلومات إقتصادية واجتماعية.

- تختلف القوائم المالية المعدة من طرف المؤسسة عن القوائم المالية الاجتماعية في خاصية الشمول أي القوائم المالية الاجتماعية تكون أشمل وتتضمن معلومات مالية واجتماعية.

ومن خلال هذه الدراسة والنتائج المتوصل إليها يمكن تقديم بعض الاقتراحات تتمثل في:

- إجراء الدراسات والأبحاث اللازمة لوضع نموذج محاسبي للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تلتزم به جميع المؤسسات بشكل عام، بحيث يكون سهل الفهم والتطبيق.

- ضرورة القيام بدورات تكوينية وملتقيات إعلامية للمؤسسات الإقتصادية لتوعيتهم بمفهوم المسؤولية الاجتماعية، مما يجعلها تواكب التطورات في الفكر المحاسبي.

- وجوب تبني المؤسسات الإقتصادية والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بصورة واضحة في قوائمها المالية، وذلك لزيادة الشفافية في المعلومة المحاسبية من أجل مساعدة مستخدميها في إتخاذ قراراتهم.

- تخصيص برامج تدريبية وتعليمية للمستقلين القائمين بإعداد القوائم المالية للتعريف بمتطلبات الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية.

- يجب أن تعمل المؤسسات والهيئات العلمية المحاسبية الدولية والوطنية القيام بدورها، وذلك من خلال إصدار معايير محاسبية خاصة تلزم المؤسسات الصناعية على الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في تقاريرها المالية.

- الإحالات والمراجع :

*مدحت محمد أبو النصر(2015).المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات والمؤسسات.ط 1.مجموعة العربية للتدريبات والنشر.الأردن. ص 34.

*هبة مصطفى كافي (2017)، التسويق الأخضر كمدخل لحماية البيئة المستدامة في مؤسسات الأعمال، ط 1، ألفا للوثائق والنشر، مصر. ص 84.

*ناصر جرادات، عزام أبو الحمام (2013)، المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية للمؤسسات، ط 1، إثراء للنشر والتوزيع، الأردن.ص 29.

*ديفيد العجروي (2011)، إدارة مؤسسات الأعمال الخاصة، ط 1، المكتب العربي للمعارف للنشر، مصر (القاهرة). ص 419.

- *مصطفى شلاحي محمد، علاء محمد شكري (2013). دور المسؤولية الاجتماعية في زيادة القدرة التنافسية. منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية. جامعة الدول العربية. الأردن. ص 17.
- *بن مسعود نصر الدين، كنوش محمد (2012)، واقع وأهمية المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية، الملتقى الدولي الثالث حول مؤسسات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة طاهري محمد- بشار، الجزائر
- *غردى محمد (2013)، دور مبادئ وأسس الحوكمة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية، مجلة الاقتصاد الجديد، م(04)، ع(09)، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، الجزائر. ص 64.
- *بلال فايز وآخرون (2014)، أثر الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للمؤسسات الصناعية المساهمة العامة الأردنية، مجلة دراسات العلوم الإدارية، م(41)، ع(02)، جامعة الأردنية، عمان، الأردن. ص 242.
- *يوسف محمد جربوع (2007)، مدى تطبيق القياس والإفصاح في المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بالقوائم المالية في المؤسسات بقطاع غزة، مجلة الجامعة الإسلامية، م(15)، ع(01)، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين. ص 236.
- *لقمان محمد أيوب الدباغ (2006)، تقويم مدى ملاءمة معايير المحاسبة الدولية في تطوير المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية، مجلة بحوث مستقبلية، م(04)، ع(15)، جامعة الحدياء، الحدياء، العراق. ص 44.
- *علاء جميل مكط الزحيم (2015)، دور آليات حوكمة المؤسسات في الرقابة على تكاليف المسؤولية الاجتماعية، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، م(17)، ع(01)، جامعة القادسية، العراق. ص 168
- *مائدة حسن ماضي، نهلة عيسى طلال (2018)، أهمية تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المصاريف الإسلامية العراقية، مجلة كلية الإدارة والاقتصاد للدراسات الاقتصادية والإدارية والمالية، م(10)، ع(04)، جامعة الفرات الأوسط التقنية، بابل، العراق. ص 463.
- *محمد فلاق (2014)، مساهمة المسؤولية الاجتماعية في تحقيق ميزة تنافسية مستدامة في مؤسسات الأعمال، أطروحة دكتوراه في إدارة أعمال، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة حسيبة بن بو علي- الشلف، الجزائر. ص 463.
- *زغدار أحمد، سفير محمد (2010)، خيار بالتكليف مع متطلبات الإفصاح وفق معايير المحاسبة الدولية IAS/IFRS، مجلة الباحث، م(01)، ع(07)، جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر. ص 84.
- *نوري علي قساطي وآخرون (2013)، الإفصاح عن معلومات المسؤولية الاجتماعية في التقارير السنوية للمصاريف التجارية العاملة في ليبيا، مجلة العلوم الاقتصادية والسياسية، م(07)، ع(02)، جامعة الاسمية الإسلامية، المرقب، ليبيا. ص 201.
- *إسماعيل مولوج، كمال مولوج (2017)، أثر الإفصاح عن الأداء الاجتماعي على الأداء المالي للمؤسسات، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية، م(04)، ع(08)، جامعة العربي بن المهيدي، ام البواقي، الجزائر. ص 733.
- *نوري علي قساطي وآخرون (2013)، الإفصاح عن معلومات المسؤولية الاجتماعية في التقارير السنوية للمصاريف التجارية العاملة في ليبيا، مجلة العلوم الاقتصادية والسياسية، م(07)، ع(02)، جامعة الاسمية الإسلامية، المرقب، ليبيا. ص 202.
- *قريد عمر، ياسين بوبكر (2016)، أثر الإفصاح المحاسبي لتكلفة الموارد البشرية على التقارير المالية الداخلية والخارجية، الملتقى الوطني الخامس حول تسيير الموارد البشرية" محاسبة الموارد البشرية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر- بسكرة، الجزائر. ص 05.
- *محمد بولصنام (2014)، محددات الإفصاح الاجتماعي للمؤسسات، المجلة الجزائرية للاقتصاد والمالية، م(01)، ع(01)، جامعة يحي فارس، لمدينة، الجزائر. ص 145.
- *سفير محمد وآخرون (2018)، آليات قياس الأداء الاجتماعي للمؤسسات وطرق الإفصاح عنه، مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية. ع 04. ص 09.
- *جعفر عثمان الشريف عبد العزيز (2016)، مدى التزام المؤسسات الصناعية بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية، مجلة العلوم الاقتصادية، م(17)، ع(01)، جامعة السودان والعلوم التكنولوجيا، السودان، السودان. ص 111.
- *امحمدي فطوم (2015)، الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في القوائم المالية- نموذج مقترح، مجلة الابحاث الاقتصادية، م (10)، ع (13)، جامعة علي لونيسي، البليدة، الجزائر. ص 311.
- *مشري حسناء (2014)، دراسة اثر نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية في تبني مفهوم المسؤولية الاجتماعية، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، م(14)، ع(14)، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر. ص 256.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

سعدي عبد الحق وآخرون (2020)، الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في القوائم المالية للمؤسسات الاقتصادية، مجلة آراء للدراسات الاقتصادية والإدارية المجلد 02 (العدد 02)، الجزائر: المركز الجامعي أفلو، الجزائر. ص 24-40.